

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ وموجهتان من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن

بناء على تعليمات من حكومتي، ورداً على الادعاءات الواردة في رسالة المندوب الدائم لتركيا المؤرخة ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ (S/2015/1029)، أود أن أضعكم في صورة الانتهاكات والخروقات والاعتداءات التركية المتكررة لحرمة وسلامة أراضي الجمهورية العربية السورية:

فخلال شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥: توغلت قوات تركية مسلحة مؤلفة داخل أراضي الجمهورية العربية السورية في كل من قرية دير غصن التابعة لناحية الجوادية، وقرية البستان التابعة لمنطقة المالكية، وناحية أبو راسين بمنطقة رأس العين، وموقع شمالي قريتي الأمانة والشيخ منصور في ناحية الدرباسية، حيث شرعت بتنفيذ أعمال إنشائية مختلفة.

وقامت قوة تركية مسلحة مؤلفة يصحبها عمال وآليات مختلفة بالتوغل داخل الأراضي السورية، فجرفت الأراضي الواقعة ما بين قريتي تل الدياب، والكسرة، الكائنتين في ناحية الدرباسية ومنطقة رأس العين.

كما قامت قوات تركية مسلحة مؤلفة، بالتوغل داخل الأراضي السورية في بلدة حارم بريف إدلب الشمالي، وشرعت بتجريف أراض في المنطقة، وتنفيذ أعمال إنشائية وحفر أنفاق (بعرض ٤ أمتار وعمق ٨ أمتار) في المناطق التالية: شرقي منطقة الفوار، ومنطقة الشيخ عبيد وأرض الوزوازة، وأرض كفر حوم ومخفر شرطة الفوزية، ومزرعة حمدش، ومنطقة التلول.



وتمركزت قوات تركية مسلحة في أراضٍ متاخمة لبلدة حارم، وباشرت ببناء جدران إسمنتية في كل من: مسامك الحلبية عند نبع الفوار، ومقام أبو عبيدة عند مخبز حارم الآلي، ومخفر حدود حارم، وكفرنة، وجيرجاموس، والتلول، وخربة الحصن.

هذا وتستمر الحكومة التركية بتقديم مختلف أنواع الدعم العسكري واللوجستي والمالي لأدواتها من الجماعات الإرهابية التركمانية، حيث يدأب عددٌ من ضباط الجيش التركي والاستخبارات التركية على زيارة معسكرات التدريب هذه التي أقاموها على الأراضي السورية، من أجل تدريب الإرهابيين على استخدام مختلف صنوف الأسلحة، وعمليات الاغتيال، ولا سيما في منطقة إعزاز.

كذلك قام الجيش التركي واستخباراته بشق ممراتٍ ومعايير للإرهابيين في محيط قرية أطمة. وتوغلت قوة تركية داخل أراضي الجمهورية العربية السورية، وشرعت ببناء جدار إسمنتي بالقرب من مؤسسة إكثار البذار في مدينة رأس العين. بحافظة الحسكة، بالإضافة إلى شروعها ببناء جدار بارتفاع ٦ أمتار، داخل الأراضي السورية، في المنطقة الشرقية المقابلة لقرية عرادة التابعة لمنطقة رأس العين.

كما تابع الجيش التركي وسلاح هندسته القيام بخروقاته وانتهاكاته لسلامة أراضي الجمهورية العربية السورية في تواريخ عدة، من ذلك قيامه:

- بتاريخ ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، قامت دبابات الجيش التركي ومدفيعته من داخل الأراضي التركية بتنفيذ رمايات تمهيدية استمرت لأكثر من ساعتين، لتوفير غطاء ناري لقوات تركية توغلت ضمن الأراضي السورية لمؤازرة أدواتها من المجموعات الإرهابية المسلحة التي تتخذ لنفسها تسمية "لواء الفاتح" وتنظيم "السلطان مراد" في كل من قرى حرحلة، ودلحة، وقره مزرعة، التابعة لناحية أخترين بمنطقة إعزاز، ووصولاً إلى محطة الغاز الواقعة في بلدة قره مزرعة. حيث انسحبت القوات القتالية التركية في اليوم التالي، وبقيت عناصر التنظيم الإرهابيين في المكان.

- بتاريخ ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، وبحمائية وتيسير من القوات التركية، دخلت مجموعة من الإرهابيين من جنسيات مختلفة بشكل غير مشروع إلى الأراضي السورية قادمة من تركيا عبر معبر باب السلامة الحدودي، وذلك على متن سيارات مجهزة برشاشات آلية، لتتمركز لاحقاً في قرى كشتعار، ومحيط مطار منع العسكري، وطاطا مراش (تنب)، ودير جمال، ومحيط مطحنة الفيصل.

- بتاريخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، قامت قوة عسكرية تركية بالتوغل داخل الأراضي السورية وتمركزت على تلة العفريت الواقعة بين قريتي قلقيلية والبستان التابعين لمنطقة المالكية. كما نشر الجيش التركي عدداً من آلياته العسكرية ونحو ١٥٠ جندياً على تلك التلة. لاحقاً وبتاريخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، انسحبت القوات التركية إلى داخل الأراضي التركية، وذلك بعد احتجاج أهالي القرى السورية وتجمعهم بالمنطقة المقابلة لمكان التوغل التركي. هذا وتشير بعض المعلومات بأن القوات التركية قد تكون قد نصبت أثناء تواجدها على الأراضي السورية جهاز رصد على تلة العفريت كونها تلة عالية ومشرفة على الأراضي المحيطة بها.
 - بتاريخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، قامت قوة من الجيش التركي بدخول الأراضي السورية المحيطة بقرية الأسدية التابعة لناحية الدرياسية بمنطقة رأس العين، حيث قام سلاح الهندسة المرافق للقوة بتجريف عدد من أراضيها الزراعية.
 - بتاريخ ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، توغلت قوة تركية مسلحة بالقرب من قرية اللطيفية التابعة لمنطقة القامشلي.
 - بتاريخ ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، قامت قوة مسلحة تركية بالتوغل داخل الأراضي السورية في المنطقة المقابلة لقرية تل جهان بناحية القحطانية بمحافظة الحسكة. وذلك وشرعت ببناء جدار إسمنتي بارتفاع ٣ أمتار.
 - بتاريخ ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، توغلت قوة تركية هندسية داخل الأراضي السورية بالقرب من قرية عين ديوار التابعة لمنطقة المالكية غرب الجسر الروماني وشرعت في أعمال حفريات مختلفة.
- وتدين حكومة الجمهورية العربية السورية الخروقات والانتهاكات والاعتداءات المتكررة التي ترتكبها القوات العسكرية التركية لحرمة الأراضي السورية، في اعتداء سافر لكافة القواعد القانونية الدولية ولسياسات حُسن الجوار، في اعتداء سافر على السيادة السورية، وليميثاق الأمم المتحدة ومقاصده ومبادئه، ولقواعد حُسن الجوار.
- وتشير حكومة الجمهورية العربية السورية إلى أنها تحتفظ بحقها في الرد على هذه الانتهاكات والاعتداءات والتعديت التركية المتكررة لسلامة الأراضي السورية، وتؤكد على حقها في طلب التعويض عن كافة الأضرار الناجمة عن هذه التعديت والخروقات.

كما تشير الحكومة السورية إلى أن الانتهاكات والاعتداءات التركية هذه، والتي أشرنا إلى بعضها آنفاً، تعدّ امتداداً واستكمالاً للأفعال الجرمية الأخرى التي دأب نظام أردوغان الحاكم في تركيا على ارتكابها ضد سورية، أرضاً وشعباً، منذ قرابة خمس سنوات، والمتمثلة في قيام النظام التركي بتيسير تسلل الإرهابيين الأجانب إلى سورية، وتوفير الملاذ الآمن والرعاية الصحية لهم داخل الأراضي التركية، وعبر قيامه بإنشاء معسكرات في الأراضي التركية لتدريب هؤلاء الإرهابيين، بالإضافة إلى قيام النظام التركي بتمويل ودعم الجماعات الإرهابية المسلحة بالسلاح والذخائر والمعلومات الاستخباراتية سرّاً وعلانية.

وتطالب حكومة الجمهورية العربية السورية الحكومة التركية بالوقف الفوري لكافة أفعالها العدوانية الموجهة ضد سيادة الجمهورية العربية السورية وسلامة أقاليمها، وضد أمن وسلامة الشعب السوري. كما تطالب مجلس الأمن بالاضطلاع بمسؤولياته لوضع حد لهذه الاعتداءات حفاظاً على الأمن والسلم الدوليين.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) منذر منذر
القائم بالأعمال بالنيابة
الوزير المستشار